

تمهيد

الحمد لله رب العالمي والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد ابن عبد الله المبعوث رحمه للعالمين .

اتفق علماء التفسير انه لا زيادة للحرف في القران الكريم لأنه كلام الله المنزل على رسوله الكريم فان الحرف الذي وضع في الايه مقصود بعينه فلا يمكن حذفه ووضع حرف آخر مماثل له . إن علماء اللغه وضعوا للحروف الزائدة دلالة اصطلاحية ك(الصله، والحشو، والخفض) فدلاله الحرف الزائد لتقويه المعنى وقد تتبعت المنهج العلمي المجرد عن الأهواء وحاولت جاهدا أن ابين للقارئ ان الزيادة في التراكيب اللغوية والآيات القرآنية هي دلالة اصطلاحية فعندما يحذف الحرف لايتأثر المعنى في سياق الآية القرآنية .

اقتضت خط البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث خصص المبحث الاول في معنى الزيادة في اللغة والاصطلاح والمبحث الثاني وفيه ثلاثة مطالب الأول لمفهوم الزيادة عند النحويين والثاني للحروف الزائدة والمطلب الثالث خصص لمواضع الحروف الزائدة في القران الكريم أما المبحث الثالث فخصص للتطبيق عند علماء الشريعة والمفسرين وختم البحث بالنتائج التي توصلته إليها .

الباحث

د . عبد الصمد جبار توفيق العبيدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الغر الميامين وعلى من تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد . . . (ان من جهل حرفا امكن ان يجهل اللغة بكاملها ، فإن كان لا يجهلها كلها ولكن بعضها ، فلعله يجهل ما يحتاج اليه)^(١)

فكثير ما فزع إخوان لي حين لامس اسماعهم عنوان بحثي وقد لا يفاجئني ذلك عموماً ولا أنكر أن ملامح الوجوم كانت تبدو عليّ ، وكذلك قبل ان يتحول ذلك الوجوم يأساً فما جئت به انه ليس بدعاً من القول، فلقد تتبعت آثار القوم في مطاب علمهم فتارة في كتب اللغة والنحو وأخرى في كتب الأصول وثالثة مع المفسرين ، وإذا كان العنوان ثقيلاً فأملني ان تكون مضامينه مزيلة لهذا الثقل على اني لم اختلف بنزاهة القرآن من الرياء والنقصان ، ومن ثم اسمحوا لي ان اذكر بعض اسباب الكتابة في هذا الموضوع وهي

- ١ . يقرع اسماعنا دائماً ان هذا الحرف زائداً وكثيراً ما نجده في الاعراب ومنه آيات القرآن فأحببت ان افهم ما المقصود بهذه الزيادة .
- ٢ . خلو ساحة بحث الموضوع لدى المحدثين فقد لا نجد جانباً قرآنياً إلا وفيه دراسات عدة غير هذا الموضوع لم اجد من هو متوسع فيه .
- ٣ . ان للحروف اهمية خاصة في البحث وهي ذات قيمة كبرى في اللسان العربي ولذلك نجد ان اختار من هذه الحروف (حروف الزيادة) .
- ٤ . النحو فن من فنون اللغة العربية وهذه اللغة احدى المواد التي يقوم عليها علم اصول الفقه الذي يرجع اليه الفقه وهذا جانب دراستي في قسم الفقه واصوله

ومن هذا المنطلق فقد هداني الله تعالى لأضع بحثاً بعنوان : (دلالة الحروف الزائدة في القرآن الكريم)

^١ ينظر: الاستدلال في معاني الحروف ص ٢ الدكتور احمد كروم .

فنتبعت في هذا البحث المنهج العلمي المجرد عن الاهواء والتعصب للاراء ففي اطار الحديث عن الزيادة وحروفها حاولت جاهداً ان اقف عند حدود الايات التي فيها حروف زائدة فأفردت لذلك مطلباً سوف يأتي الحديث عنه فيما بعد ، وقد قسمت جهدي على هذه المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة .

أما المبحث الاول ، فذكرت فيه تعريف (الزيادة في اللغة والاصطلاح) وفيه مطلبان :

المطلب الاول : تعريف الزيادة في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الزيادة في الاصطلاح .

أما المبحث الثاني : فبينت فيه - حروف الزيادة في القرآن الكريم ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : مفهوم الزيادة عند النحويين .

المطلب الثاني : الحروف الزائدة .

المطلب الثالث : مواضع الحروف الزائدة في القرآن .

وأما المبحث الثالث : فخصصته لدراسة تطبيقية عند علماء الشريعة ، وفيه مطلبان :

المطلب الاول : عند الفقهاء والاصوليين .

المطلب الثاني : عند المفسرين وعلماء العقيدة .

وأما الخاتمة : فبينت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث .

المبحث الأول

الزيادة في اللغة والاصطلاح

وهو على مطلبين :

المطلب الأول : تعريف الزيادة في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الزيادة في الاصطلاح .

المبحث الأول : الزيادة في اللغة والاصطلاح

المطلب الاول : الزيادة في اللغة

الزيادة لغة : ((النمو ، وكذلك الزيادة حكاها يعقوب عن الكسائي عن البكري يقول : زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة ، أي ازداد وزاده الله خيراً))^(١) . . .

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت/٧١١ هـ) الزيادة : النمو ، وكذلك الزيادة والزيادة خلاف النقصان ، وزاد الشيء يزيد زيدا وزيادة وزيداً ومزاداً اي ازداد ، والزيد والزيد الزيادة ، وهم زيد على مائة وزيد ،

ويروى بالكسر وبالفتح وزدته انا أزيدة زيادة جعلت فيه الزيادة ، واستزدته طلبت منه الزيادة ، واستزاده أي إستقصره واستزاد فلان فلاناً اذا عتب عليه في امر لم يرضه واذا اعطى رجلاً شيئاً فطلب الزيادة على ما اعطاه ، قيل قد استزاده ، يقال للرجل يعطى شيئاً هل تزاد ؟ المعنى هل تطلب الزيادة على ما أعطيتك ، والمزيد : الزيادة وتقول افعل ذلك زيادة والعامية تقول زائدة.^(٢)

(والزيد ، والزيد) والزيد بالفتح والكسر والتحريك^(٣) ، والزيادة والمزيد والزيدان : بمعنى وألاخير شاذ كالشنان وزاده الله خيراً زيدة فزاد وإستزاد : استقصره وطلب منه الزيادة ، (وحروف الزيادة يجمعها : اليوم تنسأه).^(٤)

والزيادة : (ما زاد على الشيء وزيادة الكبد زائدتها وحروف الزيادة في الصرف يجمعها قولك (سألتمونيها))^(٥) .

١ . تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ٤٣/٣ . .

٢ . ينظر : لسان العرب ، طبعة جديدة مصححة وملونة أعتنى بصحيحها ، أمين محمد عبد الوهاب ، محمد صادق العبيدي ، ١٢٣/٦ ، مادة زيد .

١ . ينظر : لسان العرب مادة: زيد

٢ . ينظر : القاموس المحيط ، للشيخ محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ٢٩٨/١ ، باب الدال فصل الزاي .

٣ . المعجم الوسيط (إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار ٤٠١/١ ، ٤٠١/١ ، باب الزاي .

والزيادة في التراث اللغوي : اصطلاح يمتد من البحث الصرفي الى درس النحوي ويشمل بذلك الصيغ والمفردات والتراكيب جميعاً .^(١)

فالزيادة لغة من خلال مفهوم ما سبق هي خلاف النقصان فيقال : نما المال أي زاد وإستزاد ، وأقمر الهلال ، وربما النبت .

المطلب الثاني : الزيادة اصطلاحاً :

جاء في الاشباه والنظائر قول جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـ : (إلحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها إما لإفادة معنى كألف ضارب ، وواو مضروب ، وأما لضرب من التوسع في اللغة ، نحو ألف حمار ، وواو عمود ، وياء سعيد)^(١) .

فالزيادة بهذا المعنى عند الصرفيين تقتصر على بعض الاسماء والافعال ولا تدخل الحروف : (لأن الزيادة ضرب من التصرف و لا يكون ذلك في الحروف)^(٢) .

والزائد ما لم يكن فاء و لا عين و لا لام ، مثال ذلك (ضَرَبَ) : فَعَلَ فالفاء الاصل الاول والعين الاصل الثاني واللام الاصل الثالث ، فإذا ثبت ذلك فكل مازاد على اول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد .^(٣)

وقد يكون معنى الزيادة أن يضاف الى حروف الاصول ما ليس منها مما قد يسقط في بعض تصاريف الكلمة ولا يقابل بفاء و لا عين و لا لام .^(٤)

أغراض الزيادة :

نص اللغويون على ان الزيادة في الاسماء والافعال تكون لاغراض محددة هي^(٥):

- ١ . ان تكون الزيادة لمعنى كحروف المضارعة وما زيد لمعنى يريد به نحو التنوين الذي دخل الكلام علامة للخفة والتمكن في الاسماء نحو (زيدٌ ، زيداً ، زيد) .

١ . الاشباه والنظائر في النحو ، وضع حواشيه ، غريد الشيخ ، ٢١٩/١ .

٢ . شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلية ، ت ٦٤٣ هـ ، ٢١٤/٥ .

٣ . ينظر : المنصف شرح كتاب التصريف ، لأبي عثمان المازني ، ١٢/١ .

٤ . شرح المفصل ، ١٥٦/٤ .

١ . ينظر : مقدمة في اصول التصريف ، لطاهر بن احمد بن بابشاذ ، ت ٤٦٩ هـ ، ٣٥٠ . وشرح كتاب التصريف ، للمازني ، ١٦/١٤ - ١٧ . و الاشباه والنظائر في النحو ، ٣٠٧/٣ .

٢. الزيادة للمد : ما يكون للمد يعني الواو في (عجوز) والياء في (جريب) والالف في (كتاب) ولم يرد بهذه وما اشبهها الا امتداد الصوت لأنهم كثيراً ما يحتاجون المد في كلامهم ليكون عوضاً عن شيء .
٣. الزيادة للامكان : كهزمة الوصل وهاء السكن في الوقف على نحو : قه ك لأنه لا يمكن ان يبتدأ بحرف وقف عليه .
٤. الزيادة لللاحق : فما زيد فيه لللاحق كثير ، منه : (كوثر ، صيرف) فالواو والياء فيهما زائدتان لأنهما من الكثرة والصراف .
٥. العوض : نحو : تاء التانيث في (زنادقة) إنها عوض عن ياء زناديق ولذلك لا يجتمعان .
٦. لتكثير الكلمة : نحو : ألف (قنبحثري) ، ونون (كنهبل) ومتى كانت الزيادة لغير التكثير كانت اولى من أن تكون للتكثير قال بعضهم :
- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| فيعرف الاصل من مزيد الحروف | باشتقاق لها وبالتصريف |
| ولزوم وكثرة ونضير | وخروج عنه أصغٍ للتعريف |
| وبأن يلزم المزيد بنساء | أو يرى الحرف حرف معنى لطيف |
| ويفقد النضير أوسع بسباب | فتغطن مخافة التحريف (١) |
٧. الزيادة من اصل الموضع : ومنه ما يلحق بالكلام ولا يتكلم به الا بزائد ، لانه وضع على المعنى الذي ارادوا بهذه الهيئة (٢) .
٨. الزيادة في رسم الكلمة رسماً مصحفاً الحيون والسّموات

٢. لم تنسب الي قائلها ، وقد ذكرها صاحب الاشباه والنظائر في كتابه ٣٠٨/٣ .

١. ينظر : المنصف ، شرح كتاب الصرف ، للمازني ، ١٧/١ .

ومن اغراض الزيادة الاخرى الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكون زيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام ، بسببها تهياً لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك من الفوائد اللفظية .^(١)

ولا يجوز خلو من الفوائد اللفظية والمعنوية معاً وإلا لعدت عبثاً و لا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ، و لا سيما في كلام الباري تعالى وأنبيائه . وقد تجتمع فائدتان في حرف ، وقد تتفرد احدهما عن الاخرى وإنما سميت هذه الحروف زوائد ، لأنها قد تقع زائدة لأنها لا تقع إلا زائدة ، بل وقوعها غير زائدة أكثر .^(٢)

حروف الزيادة ومواضعها :

حروف الزيادة عدها جمهور علماء الصرف منحصرة في تلك الحروف العشرة التي يجمعها قولك (سألتمونيها) ، ويشترك فيها الاسم والفعل ، ومن أمثلتها : الآتي^(٣)

- ١ . زيادة الهمزة : نحو : أكرمَ ، إصْطَبِلَ .
- ٢ . زيادة الالف : نحو : خاتم ، كتاب .
- ٣ . زيادة الياء : نحو : يلمع ، يضرب .
- ٤ . زيادة الواو : نحو : عوسج ، حوَقَل .
- ٥ . زيادة الميم : نحو : مَضْرِب ، مكرم .
- ٦ . زيادة النون : نحو : مروان ، قحطان .
- ٧ . زيادة التاء : نحو : تفعيل ، حمزة ، جبروت .
- ٨ . زيادة الهاء : نحو : كِتَابِيَّة ، ثَمَّة .
- ٩ . زيادة السين : نحو : استخراج ، اسطاع .

٢ . ينظر : شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، د . يحيى بشير مصري ، ١٣٧٢/٢ .

٣ . المصدر نفسه .

٤ . ينظر : شرح المفصل ، للزمخشري ، ٣١٤/٥ .

١٠ . زيادة اللام : نحو : ذلك ، هنالك .

وأما الزيادة في التراكيب اللغوية فهي محور خلاف كبير بين النحاة في معناها ، فمنهم من يرى ان معنى الزيادة (دخول حرف (اي صيغة مزيدة) كخروجه من غير احداث معنى)^(١).

ومنهم من يرى ان معنى الزيادة (هي حرف (اي صيغة مزيدة) يصل به كلامه وليس بركن في الجملة و لا استقلال المعنى)^(٢).

١ . الأشباه والنظائر ، ٢٢٠/١ .

٢ . المصدر نفسه .

المبحث الثاني

حروف الزيادة في القرآن الكريم

ويتضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مفهوم الزيادة عند النحويين .

المطلب الثاني : الحروف الزائدة .

المطلب الثالث : مواضع الحروف الزائدة في القرآن الكريم .

المبحث الثاني : حروف الزيادة في القرآن الكريم

المطلب الأول : مفهوم الزيادة عند النحويين :

قد اشرت فيما سبق من تعريف الزيادة عند النحويين ان الزيادة هي محور خلاف كبير بين النحاة في معناها ، فقد صرح ابن جني (ت/٣٩٢ هـ) ان معنى الزيادة هي ((ما جيء بها توكيداً للكلام ولم تحدث معنى))^(١) .

ومن النحويين من يرى ان معنى الزيادة ((دخول حرف (اي صيغة مزيدة) كخروجه من غير احداث معنى))^(٢) .

ويفسره اللبلي^(٣) بأن ((معنى كون الحروف زوائد انك لو حذفتها لم يتغير الكلام عن معناه الاصيلي لان زيادة هذه الحروف تفيد معنى وهو التوكيد ، ولم تكن الزيادة عند سيبويه (ت/١٨٠ هـ) لغير معنى البتة ولأن التوكيد معنى صحيح ، لأن تكثير اللفظ يفيد تقوية المعنى))^(٤) .

ومن الواضح ان هذا الرأي يستوحي ما ذكره سيبويه (ت/١٨٠ هـ) في قوله تعالى : **فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ**^(٥) ، من ان (ما) هنا (لغو في أنها لم تحدث إذ جاءت شيئاً لم يكن قبل ان يجيء من العمل وهو تأكيد الكلام)^(٦) .

١ . سر صناعة الاعراب ، ابي الفتح عثمان بن جني ، ١٤٣/١ .

٢ . الاشباه والنظائر ، ٢٢٠/١ .

٣ . هوشهاب الدين ابو جعفر احمد بن يوسف الفهري اللبلي النحوي المتوفى بتونس (٦٩١ هـ) ، (كشف الظنون للمرعشلي ، ١٦/٤) .

٤ . الاشباه والنظائر ، ٢٢١/١٤ .

٥ . سورة النساء : ١٥٥ ، المائة : ١٣ .

٦ . كتاب سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ٩٢/١ .

وبهذا تكون الزيادة عند هذا الفريق زيادة في اللفظ فقط ، ما هو تأثير الحرف ، وإن هذا التأثير مجرد دعم المعنى وتقويته وليس استحداث معنى جديد لا وجود له (١).

ويرى ابو حيان الاندلسي (٢) ان معنى الزيادة هي ((حرف (اي صيغة مزيدة) يصل به كلامه وليس بركن في الجملة و لا استقلال المعنى)) (٣) ، وبذلك اضاف الى عدم استحداث معنى عدم التأثير في اللفظ ، وكأنه يرى ان معنى الزيادة الغاء المعنى والعمل معاً وهذا التعريف يلحظ ما نقل عن ابن السراج (ت/٣١٦ هـ) من (ان حق الملغى عندي ان لا يكون عاملاً و لا معمولاً فيه حتى يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه) (٤) ، وبناءً على هذا الرأي فإن حروف الجر مثلاً لا تزداد مطلقاً لأنها لا تنفك عن التأثير فيما يليها من اسماء وهو رأي ابن السراج فعلاً (٥) ، (وقد اشار الى ذلك صاحب الوسيط في النحو في ان حروف الجر الزائدة هي حروف لا تؤدي المعنى الذي يقتضيه الجر في العربية ، ولكنها مع ذلك تؤثر في الاسم الذي بعدها فيعرب بعلامة مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، لان محل الاعراب لا يحتمل علامتين في وقت واحد وقد تكون العلامة المقدره حركة فتح أو ضم أو كسر) (٦).

وقد حاول ابن يعيش (ت/٦٤٣ هـ) ان يفسر الزيادة على نحو يجمع فيه بين هذه الآراء المختلفة ، فذكر أنها وما تتضمنه من الغاء تأثير الزائد على ثلاثة أوجه :

الغاء في المعنى فقط ، والغاء في الاعمال فقط ، والغاء فيهما جميعاً .

فالغاء في المعنى نحو حروف الجر ، نحو ، ما زيد بقائم ، وما جاءني من احد .

١ . اصول التفكير النحوي ، ٣١٠ .

٢ . فخر الاندلس ، ابو حيان محمد بن يوسف بن علي الامام اثير الدين الغرناطي المقرئ النحوي المفسر المؤرخ (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) .

٣ . الاشباه والنظائر ، ٢٢٣/١ .

٤ . الكليات لابي البقاء الكهومي ، ٢٣٩/٣ .

٥ . ينظر : الاشباه والنظائر ، ٢٢٣/١ .

٦ . الوسيط في النحو ، كاملة الكواري وقدم له د . محمد خالد الفاضل ، ٦٨ .

وأما ما الغي في العمل مثل ما جاء لصيغة التعجب ، نحو ، ما أحسن زيداً .

وأما الالغاء في المعنى واللفظ ، فنحو (ما) و (لا) و (إن) .^(١)

وتهدف هذه الزيادة في التراكيب اللغوية كما يفهم من النصوص المنقولة عن سيبويه والفراء وابن السراج الى تأكيد المعنى .^(٢) اي تقويته ، بناءً على القاعدة التي استوحاها من كلامهم ثم بلورها بعد ذلك ابن جني من ان تكثير اللفظ يفيد تقوية المعنى .^(٣)

ورأى آخرون من النحاة ان الهدف من زيادة بعض الصيغ في التراكيب ليس تقوية المعنى وتأكيده ، وإنما طلب فصاحة الألفاظ ، أي إضفاء نوع من الاتساق بين صيغ التراكيب ، (اذ ربما يُتمكّن دون الزيادة للنظم والسجع وغيرهما من الأمور اللفظية ، فإذا زيد شيء من هذه الزوائد تأتي له وصلح)^(٤) .

فكأن الزيادة في اعتبار هذا الفريق من النحاة نوع من الضرورة .^(٥)

وقد ترك هذا الاختلاف في مفهوم الزيادة في التراكيب وفائدتها صдах في الاصطلاحات المستعملة للدلالة عليها ، فمن النحاة من قبل اصطلاحات : (الزيادة) و (اللغو) و (الالغاء) مفسراً لها على انها لا تعني دخول الكلام لغير معنى البتة ، وانما لتفيد معنى غير مستحدث دون تأثير في اللفظ .^(٦) ورفض آخرون هذه الاصطلاحات ورأوا انه يلزمها إفادة ذلك المعنى الذي يتحرزون منه ، وفضلوا ان

١ . ينظر : اصول التكمير النحوي ، علي ابوالمكارم ، ٣٠٩ - ٣١٠ .

٢ . الاشباه والنظائر ، ٢٢٠/١ .

٣ . ينظر : الخصائص لابن جني ، ٤٦٨/٢ .

٤ . الاشباه والنظائر ، ٢٢٩/١ .

٥ . ينظر : اصول التكمير النحوي ، ٣١١ .

٦ . ينظر : اصول التكمير اللغوي ، ٣١١ - ٣١٢ .

يستخدموا لذلك اصطلاحات اخرى مثل (الصلة) ، لانه يوصل بها ما قبلها من الكلام والتوكيد لان الصيغ الزائدة في الغالب تدخل الكلام لتحقيقه وإفادته .^(١)

ومن الجلي ان هذا الاختلاف في الاصطلاحات يعود الى مراعاة ما للصيغ من تأثير ، فالنحويون الذين رفضوا اعتبار الاثر المعنوي للالفاظ الزائدة ما دامت لا تؤثر من حيث العمل يستعملون عادة اصطلاحات (الزيادة) و (اللغو) و (الالغاء) ، وهم في عمومهم البصريون ، والذين راعوا الاثر المعنوي للالفاظ الزائدة استخدموا من الاصطلاحات ما يشير الى ذلك الاثر مثل : (الصلة) وهؤلاء هم الكوفيون .^(٢)

فإن هذا الاختلاف ترك في مدلول الزيادة وفائدتها وما يعبر به عنها تأثيرا في تصور النحاة لوقوعها في التراكيب اللغوية .

إطلاق لفظ الزيادة في القرآن الكريم

تطلق الزيادة في كتاب الله بمعنى التأكيد ، ومنهم من يسميها بالصلة ومنهم من يسميها المقحم .^(٣) ولا يجوز ان يقال : فيه زائد الا بتأويل بل يقول ان واضع اللغة لايجوز عليه العبث ، فليس فيها لفظ زائد ، لا لفائدة وقول العلماء (ما) زائدة و (الباء) زائدة ونحوها فمرادهم ان الكلام لا يختل معناه بحذفها اي لا تتوقف دلالته على معناه الأصلي على ذكر ذلك الزائد لا أنه لا فائدة فيه أصلاً فإن ذلك لا يجوز من واضع اللغة فضلاً عن كلام الحكيم ، وجميع ما قيل فيه زائد وفائدته التوكيد لأن الزيادة في الكلام تقتضي ان ذلك لم يصدر عن غفلة وانما صدر عن قصد وتأمل وذلك من فوائد التوكيد اللفظي .^(٤)

وكما بينا فيما سبق ان الزيادة واللغو من مصطلحات البصريين والصلة والحشو من مصطلحات الكوفيين النحوية ، وقد اشار الامام الزركشي (ت/٧٩٤هـ) في (البرهان) بأنه (الاولى اجتناب هذه العبارة في كتاب الله تعالى ، فإن مراد

٢ . ينظر : الاشياء والنظائر ، ٢١٩/١ . واضواء البيان في اوضح القرآن بالقرآن ، محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي المالكي (١٣٢٠ - ١٣٩٢هـ) ٥٠٩/٣٠ .

٣ . ينظر : اصول التفكير النحوي ، ٣١٢ .

١ . ينظر : البرهان في علوم القرآن ، للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، (ت/٧٩٤هـ) ، ٤٧/٣ .

٢ . ينظر : البحر المحيط في اصول الفقه ، للزركشي ، ٤٥٩/١ .

النحويين بالزائد من جهة الاعراب لا من جهة المعنى^(١)، فالذين فسروا الزيادة على انها دخول حرف كخروجه من غير احداث معنى انكروا وقوع الزيادة في التراكيب (لأنه إذ ذاك يكون كالعيب ، والتنزيل منزه عن ذلك)^(٢). ولان القران توقيفي الا من كل حرف وكلمة هي مقصودة فالحرف والكلمة في وضعها

وقد رد عليهم ابن يعيش وتبعه السيوطي بأنه (ليس يخلو انكارهم لذلك من انهم لم يجدوه في اللغة او لما ذكروه من المعنى فإن كان الاول فقد جاء منه في التنزيل والشعر ما لا يحصى وأن الثاني فليس كما ظنوه لأن قولنا زائد ليس المراد أنه دخل لغير معنى البتة ، بل لضرب من التأكيد ، والتأكيد معنى صحيح)^(٣).

((وقد ذهب ابن الخشاب بقوله ان في هذه المسألة خلافاً فذهب الاكثرون الى جواز اطلاق الزائد في القرآن نظراً الى انه نزل بلسان القوم وبمشارفهم وهو في كلامهم كثير ولأن الزيادة بأزاء الحذف هذا للاختصار والتخفيف وذلك للتوكيد والتوطئة و لا خلاف بينهم ان في التنزيل محذوفات جاءت للاختصار لمعان رائعة فكذلك تقول في الزيادة))^(٤).

ومنهم من لا يرى الزيادة في شيء من الكلام ويقول : هذه الالفاظ التي يحملونها على الزيادة جاءت لفوائد ومعان تخصها فلا اقضي عليها بالزيادة وممن كان يرى هذا ابو محمد عبدالله بن درستويه (ت / ٣٤٧ هـ) كان عالياً في هذا الباب مغالياً في علم الاشتقاق وكان يزاحم الزجاج (ت/٣١١ هـ) فيه بمنكبه ويذكر انه ناظره فيه^(٥). قال ابن الخشاب ((والتحقيق انه ان اراد القائل بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه فهذا باطل ولا يقوله احد لانه عيب فتعين ان الينا حاجة لكن الحاجة الى الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذي عدّ هؤلاء زيادة كالحاجة الى اللفظ الذي رأوها مزيدة عليه لأن هذا بالاتفاق منا ومنهم إن

٣ . البرهان في علوم القرآن ٤٨/٣٠ .

٤ . اصول التفكير النحوي ٣١٢ .

٥ . ينظر : المصدر نفسه . والاشباه والنظائر ٢١٩/١ .

١ . البحر المحيط في اصول الفقه للزركشي ٤٥٩/١-٤٦٠ .

٢ . ينظر : المصدر نفسه .

اختلفت به الفائدة فلم يكن الكلام دونه كلاماً والذي سموه زائداً إن اختلف به كانت الفائدة دونه والجملة مقتصراً بها على ما يميزه أكثرية فائدة واقرب وعلى هذا يرتفع الخلاف))^(١) .

ومما تقدم تبين ان الخلاف الواقع شكلي ، لأن من الحقائق التي تسلم اليها دراسة القواعد النحوية ان القول بالزيادة موجود بالفعل في النحو وان وجوده يتنوع بين القول به في الامثلة وتخريج الشواهد وبين اطراد القول به في مواضع بعينها ، والشواهد التي قيلت بزيادة بعض الصيغ فيها اكثر من ان تحصى ، واما المواضع التي تطرد دعوى الزيادة فيها فهي صيغ محددة ، عاملة ، يلغي النحاة عملها بدعوى زيادتها .

المطلب الثاني : الحروف الزائدة

الزيادة : ان تكون لتأكيد النفي ، كالباء في خبر ليس و ما واما لتأكيد الايجاب كاللام الداخلة على المبتدأ ، وحروف الزيادة سبعة كما جاء في البرهان في علوم القرآن ، للزركشي وهي : (إن ، أن ، لا ، ما ، من ، الباء ، واللام) بمعنى انها تأتي في بعض الموارد زائدة ، لا أنها لازمة للزيادة ، ثم ليس المراد حصر الزوائد فيها فقد زادوا الكاف وغيرها ، بل المراد ان الاكثر في الزيادة ان تكون بها ^(١) .

أولاً : زيادة (إن) :

فأما إن الخفيفة فتطرد زيادتها مع ما النافية فيقول : ما إن زيد منطلق ، تقديره : ما زيد منطلق ^(٢) . وإذا دخلت إن الزائدة على (ما) الحجازية ابطلت عملها واصبحت كافة نحو : ما إن زيد قائم (إن) في ذلك زائدة كافة لـ(ما) عن العمل ^(٣) ، قال الفراء إن الخفيفة زائدة فجمعوا بينها وبين ما النافية ، تأكيداً للنفي فهو بمنزلة تكرارها، فهو عند الفراء من التأكيد اللفظي وعند سيبويه من التأكيد المعنوي ^(٤) .

وزعم ابو الحسن الاخفش أن (أن) التي في قوله تعالى { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِئِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ ائْبَعَثْ لَنَا مَلَكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ } (البقرة : ٢٤٦) وهنا زائدة قال : المعنى وما لنا لا نقاتل في سبيل الله ^(٥) ، وجاء في قوله تعالى { فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } .

١ . ينظر : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، ٥٠/٣ . وشرح الرضي (١٣٧١)

٢ . ينظر : الايضاح في شرح شرح المفصل ، ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بأبي الحاجب النحوي (ت / ٦٤٦هـ) ، ٢٢٧/٢ .

٣ . ينظر : وصف المباني في شرح حروف المعاني ، للامام احمد بن عبدالنور الماتقي (ت / ٧٠٢هـ) ، ١٩١ و الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن القاسم الماردي ، ٢١٠ .

٤ . ينظر : البرهان ، ٥٠/٣ - ٥١ .

٥ . معاني القرآن و اعرابه ، للزجاج ابي اسحاق ابراهيم بن السري (ت / ٣١١هـ) ، ٢٧٩/١٤ .

(يوسف: ٩٦) أن (أَنْ) زائدة لوقوعها بعد لما الوقتية وهي للتوكيد. (١)

ثانياً : زيادة (أَنْ) :

وأما (أَنْ) فتكثر زيادتها بعد (لما) نحو قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (يوسف: ٩٦) ف (أَنْ) زائدة للتوكيد. (٢) و (أَنْ) المفتوحة تجعل الفعل بعدها في تأويل المفرد ، فلم تبق (لما) مضافة الى الجمل فلذلك حكموا بزيادتها (٣) ، كما تطرد زيادتها بين (لو) والقسم موطئة للقسم قبل (لو) ومنه قول باغث الإشكري :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم كان لكم يوم من الشر مظلم

فإن (أَنْ) هنا زائدة. (٤) كما تأتي زيادتها قبل (لو) دون القسم فتقول : أن لو قام زيد لخرجت ، قال تعالى : ﴿ وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ الجن: ١٦ (٥) ، ولا تعمل (أَنْ) الزائدة شيئاً ، وفائدة زيادتها قوله تعالى : ﴿ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٤٦) (٦) .

ثالثاً : زيادة (لا) :

تزداد (لا) للتاكيد فيلغى مالها من تأثير إعرابي ، وتقع زيادتها في مواضع كثيرة ، ولا يشترط في أي منها إلا أن تكون في موضع لا لبس فيه ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ الحديد: ٢٩ ، ف (لا) زائدة مؤكدة قال الشلوبين : فزيادة (لا) هنا شيء متفق عليه ،

٦ . اعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ٣٧٤/٥ . و اعراب القرآن الكريم وبيانه ، الاساذ محي الدين درويش ، ٤١/٤ .

١ . ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، القسم الثاني ، ١٣٧٤/٢ . و رصف المباني ، ١١٩٧ . و الجنى الداني ، ٢٢١ . و البرهان في علوم القرآن ، ٥١/٣ . و اعراب القرآن

، للإمام العلامة ابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل ابن النحاس (ت/٣٣٨هـ) ، ٢١٥/٢ .

٢ . ينظر : البرهان في علوم القرآن ، ٥١/٣ .

٣ . ينظر : الجنى الداني ، ٢٢١ . و اصول التفكير النحوي ، ٣١٩ . و رصف المباني ، ١٩٧ . و شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، ١٣٧٤/٢ .

٤ . ينظر : رصف المباني ، ١٩٧ .

٥ . ينظر : الجنى الداني ، ٢٢٢ . و البرهان في علوم القرآن ٣

وقد نص عليه سيبويه ، ولا يمكن ان تحمل الايه الا على زيادة (لا) فيها لأن ما قبله من الكلام وما بعده يقتضيه ^(١)، ثم ذكر الزمخشري في الكشف أن (لا) التي في قوله تعالى (لِنَلَّا يَعْلَمَ) الحديد: ٢٩

قالوا انها صلة ^(٢)، كما ان زيادة (لا) تنقسم قسمين :

أ. قسم تكون باقية على معناها فلا تخرج من الكلام ولا يكون معناه بها كمعناه دونها ، فمن ذلك قوله تعالى { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } الفاتحة: ٧ ف (لا) زائدة ، إلا انه لا يجوز اخراجها من الكلام لنلا يصير النفي اثباتاً ، والمعنى على النفي ، لكن يقال فيها زائدة من حيث وصول عمل ما قبلها الى ما بعدها ، وهو اصطلاح النحويين في الزيادة ^(٣) (قال ابو عبيدة في قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ) الفاتحة: ٧ قال (لا) حرف من حروف الزوائد لتقسيم الكلام والمعنى الغاؤها ^(٤)، وقال احمد بن فارس : (إن (لا) في (ولا الضالين) زائدة فقد قيل فيه : إن (لا) انما دخلت هاهنا مزيلة لتوهم أن الضالين هم المغضوب عليهم فدخلت (لا) مزيلة لهذا التوهم ومعلمة ان الضالين هم غير المغضوب عليهم ^(٥)، وقال ابن عاشور أن (لا) في قوله (ولا الضالين) مزيدة لتأكيد النفي المستفاد من لفظ (غير) على طريقة العرب في المعطوف على ما في حيز النفي ^(٦) . ف(لا) زائدة للتوكيد عند البصريين وبمعنى غير عند الكوفيين ^(٧)، (والواقع ان زيادة (لا) ليست كثيرة فحسب ، بل مطردة ايضاً عند جمهور النحاة مع القسم، ومنه قوله تعالى { لَا أُفْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } القيامة: ١ { لَا أُفْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ } البلد: ١ ^(٨) . قال

١ . بنظر : البرهان في علوم القرآن ، ٥٣/٣ .

٢ . الكشف ، عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت/٥٥٣٨هـ) ، ٦٥٩/٤ .

٣ . بنظر : رصف المباني ، ٣٤٢-٣٤١ . والجنى الداني ، ٣٠١ . واعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش ، ٣١/١ .

٤ . الصاحبي ، في فقه اللغة العربية ووسائرها وسنن العرب في كلامها ، للإمام العلامة ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، ٧٤/١٠ .

٥ . المصدر نفسه .

٦ . تفسير التحرير والتوير ، المعروف بتفسير ابن عاشور ، الإمام محمد الطاهر ابن عاشور ، ١٩٦/١ .

٧ . مشكل إعراب القرآن ، مكّي بن أبي طالب (ت/٤٣٧هـ) ، ٢٢ .

٨ . بنظر: مشكل إعراب القرآن ٤٨٤-٥٠٧ والكشاف/٤/٦٥٩ والبرهان في علوم القرآن ٥٣/٣ واصل التكمير النحوي ٣٢٣

الامام الشنقيطي اختلف الذين قرأوا ذلك ، فقال بعضهم صلة ، وقال آخرون : بل دخلت (لا) توكيدا للكلام^(١) .

ب-وقسم يكون دخولها وخروجها واحداً :

ففي هذا القسم تكون (لا) زائدة لتأكيد النفي ، نحو قولك : ما قام زيد ولا عمرو ، المعنى : ما قام زيد وعمرو ، فلا يحتاج الى (لا) نافية لكن زيدت لضرب من التأكيد

، ومنه قوله تعالى ﴿ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ الواقعة: ٤٤ وقوله قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَفْعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ الشعراء: ١٠٠ - ١٠١
فزيادة (لا)

ها هنا بينه لكون دخولها كخروجها وهي قياس مطرد .

رابعاً : زيادة (ما) :

تزداد (ما) لإفادة التأكيد ، ثم انها قد تكون كافة ، وقد تكون غير كافة^(٢) .

فالكافة إما ان تكف عن عمل النصب والرفع والجر وهي المتصلة بان وأخواتها نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ﴾ النساء:

١٧١ وقوله تعالى ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ الأنفال: ٦ وقوله

تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ فاطر: ٢٨^(٣) . ولم يعدد (ما) الكافة ، وان لم يكن لها معنى من الزوائد ، لان لها تأثيراً قوياً وهو منع

٩ . اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ، للشنقيطي ، ٥٠٩/٥ .

١ . ينظر : رصف المياني ، ٣٤١-٣٤٤ . والجنى الداني ، ٣٠٢ .

٢ . ينظر: البرهان في علوم القرآن ، ٥١/٢ . ينظر : رصف المياني ، ٣٨٤ . ينظر الجنى الداني ، ٢٣٣ . ينظر : الوحيد في النحو والاعراب والبلاغة ، كمال ابو صلح ، ٣٣٦ .

العامل من العمل وتهيئته لدخول ما لم يكن له ان يدخله وعلى مذهب من أعمل (ليثما) و (إنما) واخواتهما ، تكون (ما) زائدة .^(١)

أما غير الكافة ، فتكون خالصة للتوكيد وشواهد استعمالها كثيرة في التنزيل والشعر وسائر الكلام فمنه قوله تعالى ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَىٰ ﴾ الإسراء: ١١٠ وقوله تعالى ﴿ فِيمَا رَحِمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِنَّ آلَ عِمْرَانَ: ١٥٩ قال الزجاج : (ما) حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين .^(٢)

خامساً : زيادة (من) :

ان زيادة (من) تنقسم على قسمين ، قسم لنفي الجنس وقسم لاستغراق الجنس، فأما القسم الاول فإنها تزداد في الكلام الوارد بعد نفي او شبهه نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ الأنعام: ٥٩ ، قوله تعالى ﴿ الَّذِي خَلَقَ

سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴾ الملك: ٣ .^(٣) ولا تزداد (من) عند سيبويه وجمهور البصريين إلا بشرطين :

أ . ان يكون ما قبلها نفياً : نحو قوله تعالى في النفي ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ

قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ ﴾ الأعراف: ٥٩ او استقهما

في قوله تعالى ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ فاطر: ٣ واجاز بعضهم زيادتها في الشرط .

٣ . شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، ١٣٣٥/٢ .

٤ . ينظر: معاني القران واعرابه ، ٥٢/٣ ، و ليرهان في علوم القران ٩٧/١ .

١ . ينظر : البرهان في علوم القرآن ، ٥٥/٣ . و مغني اللبيب عن كلب الاعراب للامام ابي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام الانصاري المصري ،

(ت/٥٧٦١) ، ٢٨٠/١ ، و شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله ابن عقيل الهمداني المصري ، (ت/٥٧٦١) ١٤/٣٤ . ينظر : الجنى الداني

٤٣٦٤ . الوجيز في النحو ، ٤٣٦٤ .

ب. ان يكون مجرورها نكرة نحو قوله تعالى **﴿جَقَّجْ جَجْ جِ﴾** البقرة: ٢٧١
 وذهب الكوفيون الى انها تزداد بشرط واحد وهو تنكير مجرورها (١).
 وقال الفارسي في قوله تعالى **﴿وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا مِثْرًا فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾** النور: ٤٣ يجوز كون (من) و (من) الاخيرتين زائدتين ،
 فيجوز الزيادة في الايجاب (٢).

اما القسم الثاني فتكون (من) زائدة لتفسير التنصيص على العموم وتسمى الزائدة
 لاستغراق الجنس وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي ، نحو: ما في الدار من
 رجل (٣).

سادساً : زيادة (الباء) :

تزداد الباء مع كل من المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وخبر ليس وخبر (ما)
 الحجازية ، ففي المبتدأ ، فمنه قوله تعالى **﴿يَا أَيُّهَا الْمَقْتُولُ﴾** القلم: ٦ (٤)،
 قال ابن يعيش ، ولا نعلم مبتدأ دخل عليه حرف الجر في الايجاب غير هذا الحرف
 (٥).

اما في الخبر نحو قوله تعالى **﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا﴾** يونس:
 ٢٧ وقال ابو الحسن الاخفش (الباء زائدة ،بدليل قوله تعالى في موضع آخر **﴿**

﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا﴾ الشورى: ٤٠ (٦).

٢ . ينظر : الجنى الداني ، ٣١٧ . واصل التفكير النحوي ، ٣١٥ .

٣ . ينظر : مغني اللبيب ، ٢٨٢/١ .

٤ . ينظر : المفصل ، ٣١٦ .

٥ . ينظر : مغني اللبيب ، ٩٧/١٤ و١٧٧/١٤ في علوم القرآن ، ٥٦/٣ . والكشاف ، ٥٩٠/٤ .

٦ . ينظر : الجنى الداني ، ٥٣ .

١ . ينظر : البراهان في علوم القرآن ، ٥٦/٣ . والمغني ، ٩٧/١٤ . واصل التفكير النحوي ، ٣١٤ .

وفي الفاعل ، فتزاد الباء فيه نحو قوله تعالى ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ الرعد: ٤٣ قال الزجاج : دخلت لتضمن (كفى) معنى اكتفى ، وهو حسن .^(١) وذكر المالقي في رصف المباني انه لا تدخل الباء في فاعل (كفى) الا اذا كانت غير متعدية بمعنى (اكتفى) فان كانت متعدية الى مفعولين فلا تدخل الباء في فاعلها كقوله تعالى ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ ﴾ الأحزاب: ٢٥ (٢)

اما زيادة الباء مع المفعول فكثيرة حتى صرح ابن جنى بأن (فيه معظم زيادة الباء)^(٣) فمنه قوله تعالى ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ البقرة: ١٩٥ وقوله تعالى ﴿ مَنْ كَانَتْ يَتْنُنْ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ الحج: ١٥ وتقع في خبر ليس كقوله تعالى ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمر: ٣٦ فالباء زائدة تفيد معنى النفي .^(٤)

كما تزداد الباء في خبر (ما) الحجازية نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ فصلت: ٤٦^(٥) وفي زيادتها مع (ما) التميمية خلاف مع الفارسي والزمخشري والصحيح الجواز لسماحه في اشعار بني تميم .^(٦)، وذكر المالقي في (

٢ . البرهان في علوم القرآن ، ٥٥/٣ . والمعني ، ٩٤/١ .

٣ . رصف المباني ، ٢٢٦ .

٤ . سر صناعة الاعراب ، ١٤٨/١٠ .

٥ . بنظر : الجنى الداني ، ٥٣ . و رصف المباني ، ٢٢٥ . و البرهان ، ٥٦/٣ . و الاعراب المنفصل لكتاب الله المرتل ، ١٨٢/١ . و اعراب القرآن الكريم و بيانه ، ٥١٧/٩ .

٦ . بنظر : رصف المباني ، ٢٢٥ . و الجنى الداني ، ٥٣ - ٥٤ . و الاعراب المنفصل ، ٣٥٦/١ .

٧ . بنظر : الجنى الداني ، ٥٤ .

المطلب الثالث : مواضع الحروف الزائدة في القرآن الكريم :

اولاً : إن :

- ١ . قال تعالى : (إن كان وعد ربنا لمفعولاً) (الاسراء : ١٠٨) .^(١)
- ٢ . قال تعالى : (إن كنا في ضلال مبين) (الشعراء : ٩٧) .^(٢)
- ٣ . قال تعالى : (ولقد مكناهم فيما إن مكناهم فيه) (الاحقاف : ٢٦) .^(٣)

ثانياً : أن :

- ١ . قال تعالى (وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله) (البقرة : ٢٤٦) .^(٤)
- ٢ . قال تعالى (فلما أن جاء البشير) (يوسف : ٩٦) .^(٥)
- ٣ . قال تعالى (وما لنا ألا نتوكل على الله) (ابراهيم : ١٢) .^(٦)
- ٤ . قال تعالى (ولما أن جاءت رسلنا) (العنكبوت : ٣٣) .^(٧)
- ٥ . قال تعالى (وأن لو استقاموا على الطريقة) (الجن : ١٦) .^(٨)

١ . ينظر : رصف المباني ، ١٩٢ .

٢ . ينظر : رصف المباني ، ١٩٢ . و الاعراب المنفصل لكتاب الله المرتل ٣٧٤/٥٠ .

٣ . ينظر : البرهان في علوم القرآن ، ٥١/٣ .

٤ . ينظر الجنى الداني ، ٢٢١ . و: البرهان ، ٥١/٣ .

٥ . ينظر الجنى الداني ، ٢٢١ . و رصف المباني ، ١٩٧ . و اعراب القرآن ، ٢١٥/٢ .

٦ . ينظر : البرهان ، ٥١/٣ .

٧ . ينظر : البرهان ، ٥١/٣ .

٨ . ينظر : رصف المباني ، ١٩٧ .

ثالثاً : لا :

١. قال تعالى (غير المغضوب عليهم و لا الضالين) (الفاتحة : ٧) .^(١)
٢. قال تعالى (و لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة) (آل عمران : ٨٠) .^(٢)
٣. قال تعالى (وحسبوا ألا تكون فتنة) (المائدة : ٧١) .^(٣)
٤. قال تعالى (وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون) (الانعام : ١٠٩) .^(٤)
٥. قال تعالى (قل تعالوا اتل ما حرم عليكم ربكم ألا تشركوا به) (الانعام : ١٥١) .^(٥)
٦. قال تعالى (ما منعك ألا تسجد) (الاعراف : ١٢) .^(٦)
٧. قال تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) (الانفال : ٣٩) .^(٧)
٨. قال تعالى (إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض) (الانفال : ٧٣) .^(٨)
٩. قال تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله) (التوبه : ٤٠) .^(٩)
١٠. قال تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (ابراهيم : ٣٤) .^(١٠)
١١. قال تعالى (ألا تتبعن) (طه : ٩٢) .^(١١)

١. ينظر: رصف المباني ' ٣٤٢، والجنى الداني ' ٣٠١، والاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ' ٣١/١ .

٢. ينظر: البرهان ' ٥٤/٣ . والاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ' ٤٧١/١٠ .

٣. ينظر: رصف المباني ' ٣٤٣ .

٤. ينظر: البرهان ' ٥٣/٣ .

٥. المصدر نفسه .

٦. ينظر: رصف المباني ' ٣٤٥، والجنى الداني ' ٣٠٣، والبرهان ' ٥٢/١ .

٧. ينظر: البرهان ' ٥٣/٣ . رصف المباني ' ٣٤٣ .

٨. رصف المباني ' ٣٤٣ .

٩. المصدر نفسه ' ٣٤٣ .

١٠. المصدر نفسه .

- ١٢ . قال تعالى (أنهم لا يرجعون) (الانبياء : ٩٥) .^(٢)
- ١٣ . قال تعالى (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) (الشعراء : ١٠٠) .^(٣)
- ١٤ . قال تعالى (و لا تستوي الحسنة و لا السيئة) (فصلت : ٣٤) .^(٤)
- ١٥ . قال تعالى (ألا تعلوا على الله) (الدخان : ١٩) .^(٥)
- ١٦ . قال تعالى (لا بارد و لا كريم) (الواقعة : ٤٤) .^(٦)
- ١٧ . قال تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) (الواقعة : ٧٥) .^(٧)
- ١٨ . قال تعالى (وما لكم ألا تنفقوا) (الحديد : ١٠) .^(٨)
- ١٩ . قال تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) (الحديد : ٢٩) .^(٩)
- ٢٠ . قال تعالى (فلا أقسم برب المشارق والمغرب) (المعارج : ٤٠) .^(١٠)
- ٢١ . قال تعالى (لا أقسم بيوم القيامة) (القيامة : ١) .^(١١)
- ٢٢ . قال تعالى (لا ضليل و لا يغني من الذهب) (المرسلات : ٣٠) .^(١٢)
- ٢٣ . قال تعالى (لا أقسم بهذا البلد) (البلد : ١) .^(١)

١١ . ينظر : البرهان ، ٥٣/٣ .

١٢ . المصدر نفسه ، ٥٣/٣ .

١ . رصف المباني ، ٣٤٣ . والجنى الداني ، ٣٠٣ .

٢ . ينظر : البرهان ، ٥٢/٣ . والاعراب المنفصل ، ٣٤٢/١٠٠ .

٣ . رصف المباني ، ٣٤٣ .

٤ . رصف المباني ، ٣٤٤ . والبرهان ، ٥٢/١ .

٥ . ينظر : البرهان ، ٥٣/٣ .

٦ . ينظر : رصف المباني ، ٣٤٣ .

٧ . ينظر : رصف المباني ، ٣٤٣ . والجنى الداني ، ٣٠٣ . والبرهان ، ٥٢/٣ .

٨ . ينظر : البرهان ، ٥٢/٣ .

٩ . ينظر : البرهان ، ٥٣/٣ . والكشاف ، ٦٥٩/٤ . ومشكل اعراب القرآن ، ٤٨٤ .

١٠ . ينظر : رصف المباني ، ٣٤١ .

رابعاً : ما :

١. قال تعالى (مثلاً ما بعوضة) (البقرة : ٢٦) .^(٢)
٢. قال تعالى (فقليلاً ما يؤمنون) (البقرة : ٨٨) .^(٣)
٣. قال تعالى (أينما تكونوا) (النساء : ٧٨) .^(٤)
٤. قال تعالى (فيما نقضهم ميثاقهم) (النساء : ١٥٥ ، المائدة : ١٣) .^(٥)
٥. قال تعالى (انما الله اله واحد) (النساء : ١٧١) .^(٦)
٦. قال تعالى (كأنما يصعد في السماء) (الانعام : ١٢٥) .^(٧)
٧. قال تعالى (اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة) (الاعراف : ١٣٨) .^(٨)
٨. قال تعالى (واما ينز غنك) (الاعراف : ٢٠٠) .^(٩)
٩. قال تعالى (كأنما يساقون الى الموت) (الانفال : ٦) .^(١٠)
١٠. قال تعالى (فإما تتقنهم في الحرب) (الانفال : ٥٧) .^(١١)
١١. قال تعالى (إنما يأتكم به الله إن شاء) (هود : ٣٣) .^(١)

١١ ينظر : البرهان ، ٥٣/٣ . والكتشاف ، ٦٥٩/٤٤ . ومشكل اعراب القرآن ، ٥٠٧ .

١ ينظر : البرهان ، ٥٢/٣ . ومشكل اعراب القرآن ، ٣٣ . واعراب القرآن ، ٣٩/١ .

٢ ينظر : البرهان ، ٥٢/٣ .

٣ المصدر نفسه ، ٥١/٣ .

٤ المصدر نفسه ، ٥٢/٣ . ووصف المباني ، ٣٨٣ . واعراب القرآن ، ٢٤٨/١ .

٥ ينظر : البرهان ، ٥١/٣ . والجنى الداني ، ٣٣٣ . ووصف المباني ، ٣٨٤ .

٦ ينظر : وصف المباني ، ٣٨٥ .

٧ ينظر : البرهان ، ٥١/٣ . ووصف المباني ، ٣٨٢ .

٨ ينظر : البرهان ، ٥١/٣ . والاعراب المنصل ، ١٥٥/٤ .

٩ ينظر : البرهان ، ٥١/٣ .

١٠ ينظر : الجنى الداني ، ٣٣٣ . والاعراب المنصل لكاتب الله المرثل ، ٢٢٣/٤ .

١٢ . قال تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) (الحجر: ٢). (٢)

١٣ . قال تعالى (أيما تدعوا) الاسراء : ١١٠ . (٣)

١٤ . قال تعالى (عمّا قليل) المؤمنون : ٤٠ . (٤)

١٥ . قال تعالى (أيما الاجلين قضيت) القصص : ٢٨ . (٥)

١٦ . قال تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فاطر: ٢٨ . (٦)

١٧ . قال تعالى (حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم) فصلت : ٢٠ . (٧)

١٨ . قال تعالى (إعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو) محمد : ٣٦ . (٨)

١٩ . قال تعالى (ممّا خطيئاتهم) نوح : ٢٥ . (٩)

١١ . ينظر: رصف المباني ، ٣٨٥ .

١٢ . ينظر: الجنى الداني ، ٣٣٥ . و رصف المباني ، ٣٨٥ .

١ . ينظر: البرهان ، ٥١/٣ .

٢ . المصدر نفسه ، ٥٢/٣ . والجنى الداني ، ٣٣٢ .

٣ . المصدر نفسه . والاعراب المفصل ، ٣٨٩/٨ .

٤ . ينظر: البرهان ، ٥١/٣ . والجنى الداني ، ٣٣٥ . و رصف المباني : ٣٨٥ .

٥ . المصدر نفسه ، ٥٢/٣ . ينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه ، ٣٢٣/٦ .

٦ . رصف المباني ، ٣٨٤ .

٧ . ينظر: البرهان ، ٥٢/٣ . والجنى الداني ، ٣٣٣ . الكشاف ، ٦٢٢/٤ .

خامساً : من :

١. قال تعالى (ما ننسخ من آية) البقرة : ١٠٦ . (١)
٢. قال تعالى (ويكفر عنكم من سيئاتكم) البقرة : ٧١ . (٢)
٣. قال تعالى (ولقد جاءك من نبأ المرسلين) الانعام : ٣٤ . (٣)
٤. قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) الانعام : ٣٨ . (٤)
٥. قال تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) الانعام : ٥٩ . (٥)
٦. قال تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) ابراهيم : ٤ . (٦)
٧. قال تعالى (يحلون فيها من اساور من ذهب) الكهف : ٣١ ، الحج : ٢٣ . (٧)
٨. قال تعالى (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) الانبياء : ٢٠ . (٨)
٩. قال تعالى (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله) المؤمنون : ٩١ . (٩)

١. ينظر: رصف المباني ، ٣٨٤ .

٢. ينظر: البرهان ، ٥٥/٣ . ومعني اللبيب ، ٢٨٢/١ .

٣. المصدر نفسه .

٤. المصدر نفسه (البرهان) ٥٥/٣ .

٥. المصدر نفسه . ومعني اللبيب ، ٢٨٢/١ .

٦. ينظر الجنى الداني ، ٣٢٠ .

٧. ينظر: البرهان ، ٥/٣ . ومعني اللبيب ، ٢٨٠/١ .

٨. المصدر نفسه ، ٥٢/٣ . و اعراب القرآن الكريم وبيانه ، ١١٣/٤ .

٩. ينظر: البرهان ، ٥/٣ . ينظر: معني اللبيب ، ٢٨٠/١ .

١٠. قال تعالى (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) النور : ٤٣ . (١)
١١. قال تعالى (هل من خالق غير الله) فاطر : ٣ . (٢)
١٢. قال تعالى (وما أنزلنا من بعده من جند من السماء) يس : ٢٨ . (٣)
١٣. قال تعالى (فأرجع البصر هل ترى من فطور) الملك : ٣ . (٤)
- سادساً : الباء :

١. قال تعالى (وما هم بمؤمنين) البقرة : ٨ . (٥)
٢. قال تعالى (وما الله بغافل) البقرة : ٧٤ - ٨٥ - ١٤٠ . (٦)
٣. قال تعالى (و لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) البقرة : ١٩٥ . (٧)
٤. قال تعالى (يتربصن بأنفسهن) البقرة : ٢٢٨ . (٨)
٥. قال تعالى (وكفى بالله وكيلاً) النساء : ٨١ . (٩)
٦. قال تعالى (كفى بالله شهيداً) النساء : ٧٩ ، الاسراء : ٩٦ ، الرعد : ٤٣ . (١٠)
٧. قال تعالى (جزاء سيئة سيئة بمثلها) يونس : ٢٧ . (١)

١. ينظر : معني اللبيب ، ٢٨٢/١ .

٢. ينظر : الجنى الداني ، ٣١٧ . و اعراب القرآن الكريم وبيانه ، ١٢٥/١ .

٣. ينظر : معني اللبيب ، ٢٨٢/١ .

٤. ينظر : البرهان ، ٥٥/٣ . و معني اللبيب ، ٢٨٠/١ .

٥. ينظر : معني اللبيب ، ٢٨٢/١ .

٦. ينظر : معني اللبيب ، ٩٨/١ .

٧. ينظر : معني اللبيب ، ٢٨٢/١ . و رصف المباني ، ٥٣ . و البرهان ، ٥٥/٣ .

٨. المصدر نفسه (معني اللبيب)

٩. ينظر : رصف المباني ، ٢٢٦ .

١٠. ينظر : المعني ، ٩٤/١ . ينظر : رصف المباني ، ٢٢٦ .

- ٨ . قال تعالى (وهزّي اليك بذرع النخلة) مريم : ٢٥ . (٢)
- ٩ . قال تعالى (وكفى بنا حاسيين) الانبياء : ٤٧ . (٣)
- ١٠ . قال تعالى (فليمدد بسبب الى السماء) الحج : ١٥ . (٤)
- ١١ . قال تعالى (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) الحج : ٢٥ . (٥)
- ١٢ . قال تعالى (تنبت بالدهن) المؤمنون : ٢٠ . (٦)
- ١٣ . قال تعالى (فطقق مسحاً بالسوق والاعناق) ص : ٣٣ . (٧)
- ١٤ . قال تعالى (اليس الله بكاف عبده) الزمر : ٣٦ . (٨)
- ١٥ . قال تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) فصلت : ٤٦ . (٩)
- ١٦ . قال تعالى (بأيكم المفتون) القلم : ٦ . (١٠)
- ١٧ . قال تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى) القيامة : ٤٠ . (١)

١١ . المصدر نفسه ، ٩٨/١ . ينظر : رصف المباني ، ٥٥ .

١٢ . المصدر نفسه ، ٩٤/١ . ينظر : رصف المباني ، ٥١ .

١ . ينظر : البرهان ، ٥٥/٣ .

٢ . ينظر : معني اللبيب ، ٩٤/١ . ينظر : رصف المباني ، ٥١ .

٣ . المصدر نفسه .

٤ . ينظر : البرهان ، ٥٦/٣ .

٥ . ينظر : معني اللبيب ، ٩٦/١ .

٦ . ينظر : رصف المباني ، ٥٤ .

٧ . ينظر : معني اللبيب ، ٩٨/١ . ينظر : رصف المباني ، ٢٢٥ .

٨ . ينظر : معني اللبيب ، ٩٧/١ . ينظر : الكشاف ، ٥٩٠/٤ .

سابعاً : اللام :

١. قال تعالى (مصدقاً لما معهم) البقرة : ٩١ . (٢)
٢. قال تعالى (ولكلٍ وجهةٍ هو موليها) البقرة : ١٤٨ . (٣)
٣. قال تعالى (يريد الله ليبين لكم) النساء : ٢٦ . (٤)
٤. قال تعالى (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) المائدة : ٦ . (٥)
٥. قال تعالى (هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) الاعراف : ١٥٤ . (٦)
٦. قال تعالى (وما كان الله ليعذبهم) الانفال : ٣٣ . (٧)
٧. قال تعالى (ذلكما مما علمني ربي) يوسف : ٣٧ . (٨)
٨. قال تعالى (إن كنتم للرؤيا تعبرون) يوسف : ٤٣ . (٩)
٩. قال تعالى (ذلك لمن خاف مقامي) ابراهيم : ١٤ . (١٠)

٩. ينظر : البرهان ، ٥٦/٣ .

١. ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ . ومغني اللبيب ، ١٨٩/١ .

٢. ينظر : الجنى الداني ، ١٠٦ . ومغني اللبيب ، ١٩٠/١ .

٣. ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ . ومغني اللبيب ، ١٨٨/١ .

٤. ينظر : رصف المباني ، ٣١٩ .

٥. ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ . ومغني اللبيب ، ١٨٩/١ .

٦. المصدر نفسه ، ٥٨/٣ .

٧. ينظر : الجنى الداني ، ١٠٦ و رصف المباني ، ٣٢٣ .

٨. ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ ومغني اللبيب ، ١٨٩/١ . و رصف المباني ، ٣٢٠ .

٩. ينظر : رصف المباني ، ٣٢٣ .

- ١٠ . قال تعالى (وإن ربك ليحكم بينهم) النحل : ١٢٤ . (١)
- ١١ . قال تعالى (لعلي آتاكم) طه : ١٠ . (٢)
- ١٢ . قال تعالى (إن هذا عدو لك ولزوجك) طه : ١١٧ . (٣)
- ١٣ . قال تعالى (وكنا لحكمهم شاهدين) الانبياء : ٧٨ . (٤)
- ١٤ . قال تعالى (ثم إنكم بعد ذلك لميتون) المؤمنون : ١٥ . (٥)
- ١٥ . قال تعالى (رديف لكم) النمل : ٧٢ . (٦)
- ١٦ . قال تعالى (لعلي أطلع) القصص : ٣٨ . (٧)
- ١٧ . قال تعالى (نلكم الله ربكم) فاطر : ١٣ . (٨)
- ١٨ . قال تعالى (وأمرت لأن أكون أول المسلمين) الزمر : ١٢ . (٩)
- ١٩ . قال تعالى (لعلي ابلغ) غافر : ٣٦ . (١٠)
- ٢٠ . قال تعالى (تلك الجنة التي اورتتموها) الزخرف : ٧٢ . (١١)

١ . ينظر : البرهان في علوم القرآن ، ٥٩/٣ .

٢ . ينظر : رصف المباني ، ٣٢٢ .

٣ . ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ .

٤ . المصدر السابق . ينظر : مغني اللبيب ، ١٩٠/١ .

٥ . المصدر نفسه ، ٥٨/٣ .

٦ . ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ . والجنى الداني ، ١٠٧ . ومغني اللبيب ، ٨٨/١ .

٧ . ينظر : رصف المباني ، ٣٢٢ .

٨ . ينظر : رصف المباني ، ٣٢٣ .

٩ . ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ .

١٠ . ينظر : رصف المباني ، ٣٢٢ .

١١ . ينظر : رصف المباني ، ٣٢٣ .

- ٢١ . قال تعالى (لو نشاء لجعلناه حطاماً) الواقعة : ٦٥ .^(١)
- ٢٢ . قال تعالى (نزاعة للشوى) المعارج : ١٦ .^(٢)
- ٢٣ . قال تعالى (فعّال لما يريد) البروج : ١٦ .^(٣)

١ . ينظر : البرهان ، ٥٨/٣ .

٢ . ينظر : البرهان ، ٥٧/٣ . ينظر : معني اللبيب ، ١٨٨/١ .

٣ . المصدر نفسه

المبحث الثالث

دراسة تطبيقية عند علماء الشريعة

ويتضمن هذا المبحث مطلبين :

المطلب الأول : عند الفقهاء والأصوليين .

المطلب الثاني : عند المفسرين وعلماء العقيدة .

التمهيد :

لا يخفى ان التشريع الاسلامي قانون يحكم الناس ويحدد لهم تصرفاتهم من أقوال وأفعال واللغة العربية أداة لفهم ذلك القانون وتلك الأدلة التي وردت بهذه اللغة ولذا جاءت التشريعات بأحكام موكولة الى اصطلاح اللغة وما تعنيه العربية من مفاهيم ، ولهذا كان الفراء .^(١) (ت/٢٠٧هـ) يرى ان النظر الصحيح في اللغة العربية يساعد على فهم أكثر العلوم ، ويروى ان احد العلماء مكث ثلاثين سنة يفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه ذلك انه كان يعلم حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما علم كتاب سيبويه تفقه الحديث اذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفتيش .^(٢)

وسوف نتطرق في هذا المبحث الى عرض بعض المسائل التي لها الاثر في مفهوم الزيادة عند علماء الشريعة .

١ . هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الدبلي امام العربية ، ابو زكريا ، ولد بالكوفة سنة ١٤٤ هـ ، كان أكثر مقامه في بغداد ، توفي في طريق مكة ٢٠٧ هـ (شذرات الذهب

. (١٩/٢) .

٢ . ينظر : الكوكب الدرّي ، للاسنوي ، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ) ٩٠ .

المطلب الاول

من مواضع حروف الزيادة عند الفقهاء والأصوليين :

المسألة الاولى : مسح الرأس في الوضوء :

قال تعالى **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ**

وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ^١ المائدة: ٦ .

لا خلاف بين الفقهاء من حيث الجملة في وجوب مسح الرأس ولكنهم اختلفوا في المقدار الواجب مسحه منه .^(١) فذهب فريق من الفقهاء الى ان الواجب مسح جميع الرأس ومن هؤلاء الامام مالك بن أنس (ت/١٧٩ هـ)^(٢) ، والامام احمد بن حنبل (ت/٢٤١ هـ)^(٣) ، في ارجح ما روي عنه وهو الذي مال اليه تقي الدين بن تيمية (ت/٧٢٨ هـ)^(٤) .

الدليل النحوي :

يستدل الجميع على ما ذهبوا اليه بما تحمله (الباء) من معانيها في قوله تعالى (وامسحوا برؤوسكم) الى ان الباء زائدة والمراد امسحوا رؤوسكم ، وقد اجاز النحاة مجيئها زائدة للتأكيد وذكروا لزيادتها عدة مواضع كما أشرنا سابقاً ومن بين زيادتها في المفعول هذه الاية^(٥) . (ونقل أبو حيان عن سيبويه والفراء أن

١ . ينظر : مسائل من الفقه المقارن ، للدكتور هاشم جميل ، ١١٠-١١١ .

٢ . هو الامام مالك ابن أنس بن عامر الاصبحي امام اهل المدينة (٩٣-١٧٩ هـ) (الاعلام ، ١٢٨/٦)

٣ . هو الامام احمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني المروزي ولد في بغداد ونشأ فيها (١٦٤-٢٤١ هـ) (سير اعلام النبلاء للذهبي ، ٨ / ١٦٢) .

٤ . تقي الدين ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني الحنبلي نزيل دمشق ولد ٦٦١ هـ (ينظر : مختصر طبقات الحنابلة ، للعلامة محمد جميل بن عمر

المعروف بابن شطي ، ٦١)

٥ . ينظر : اثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الاحكام من آيات القرآن التشريعية ، عبدالقادر عبدالرحمن السعدي ، ١٠٨ .

العرب تقول ، جز رأسه وبرأسه ويريدون معنى واحداً فلما جاز كون الباء داخلة على الرؤوس زائدة كان الامر بالمسح متسلط على جميع الرأس (١) .

وقد عبر بعض الاصوليين من أن (الباء) اذا دخلت على متعلق الفعل اللازم فانها تكون للتعدية وقد تكون للتعدية اذا كانت بمعنى الهمزة في نقل الاسم من الفاعلية الى المفعولية كقوله تعالى (ولو شاء الله لذهب بسمعهم) البقرة : ٢٠ ، أي : أذهب بسمعهم . (٢)

فالفرق بين قولنا مسحت المنديل وقولنا مسحت بالمنديل الاول يقتضي تعميم المسح والثاني على من قال بزيادة (الباء) ليس ثمة فرق بينه وبين الاول . (٣)

المسألة الثانية : النية في الصيام من خلال اللفظ :

يرى بعض الفقهاء ومنهم (٤) ابو حنيفة النعمان بن ثابت (ت/١٥٠ هـ) (٥) أن اثبات (في) وحذفها عند اتصالها بظروف الزمان سواء في استيعاب الفعل لجميع الظرف ، فليس ثمة فرق بين قولك صمت هذه السنة او صمت في هذه السنة (٦) ، بينما يرى ابو حنيفة انها اذا حذفت استوعبت الظرف واذا ثبتت لم تستوعب ففي قولك : صمت هذه السنة ، يقتضي صومك السنة كلها ، بخلاف قولك : صمت في هذه السنة ، لأنه يصدق بصوم يوم واحد (٧) . وشهر رمضان ثلاثون يوماً

٦ . المصدر نفسه .

١ . ينظر : نهاية السدل ، جمال الدين السنوي ، شرح مناهج الوصول الى علم الاصول ، للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ت/٦٨٥ هـ) ، ١٩٣-١٩٤ .

٢ . ينظر : المصدر نفسه .

٣ . ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم الانصاري الكوفي ، فقيه العراق صاحب ابي حنيفة (١١٢-١٨٢ هـ) (شذرات الذهب /١/ ٣٠٠) ومحمد بن فرقد الشيباني صاحب ابي حنيفة ولد بواسط ١٣٢ هـ وتوفي في خراسان ١٨٩ هـ (شذرات الذهب /١/ ٣٢٢)

٤ . هو الامام البارع ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بظم الزاي وفتح الطاء التيمي الكوفي امام المذهب الحنفي ولد ٨٠ هـ بالكوفة وتوفي ١٥٠ هـ في بغداد (ينظر : سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٢١٦/٥)

٥ . ينظر : اثر اللغة في اختلاف المجتهدين ، عبدالوهاب عبدالسلام طويلة ، ٢٣٣ .

٦ . ينظر : المصدر نفسه .

الدليل النحوي :

الدليل النحوي في هذه المسألة يرجع الى خلاف الفقهاء في تفسير النص في الجملة فالرأي الاول يرى انها زائدة فلا يؤثر دخولها وخروجها ، بينما الرأي الثاني يرى انها اذا حذفت فان الظرف صار بمنزلة المفعول به لانتصابه بالفعل ، بخلاف اثباتها فإن الظرف قد يكون اوسع .^(١)

المسألة الثالثة : في صيغ الزواج :

قد تكون (من) زائدة في النفي وشبهه وهو النفي اذا كان المجرور نكرة ، وكذلك في الاثبات وهو على خلاف بين النحويين ، فإذا علمنا ذلك فمن فروع المسألة :

قول الولي : زوجت منك فإن النكاح يصح ، هذا حاصل ما اجاب به الغزالي^(٢) في فتاويه ، فإنه جزم بالصحة فيما اذا قال ، زوجت لك أو اليك ثم عله ، فقال : لأن الخطأ في الصلات أي الحروف اذا لم يخل بالمعنى ينتزل منزلة الخطأ في الاعراب بالتذكير والتأنيث ولو قال : زوجتك و اشار الى ابنته صح ، هذا كلامه^(٣) .

و الدليل النحوي في هذه المسألة هو حاصل ما ذكرناه من كون (من) حرفاً زائداً.

المسألة الرابعة : كفارة اليمين بعد الحنث :

ما ذكره ابو هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأتها وليكفر عن يمينه)^(٤) .

٧ . ينظر : المصدر نفسه .

١ . هو ابو حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي ولد بطوس سنة ٤٥٠ هـ درس بنظامية بغداد ٤٧٤ هـ ثم رحل الى دمشق والقدس والاسكندرية ثم عاد الى وطنه وتوفي بطوس .

٥٥٠ هـ ، من اشهر كتبه (الحياء علوم الدين) ، (شذرات الذهب ١٠/٤) .

٢ . ينظر : الكوكب الدرّي ، للاسنوي ، ٢٨٢ - ٢٨٣ .

١ . صحيح مسلم ، للإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت/٢٦١ هـ) ، ٣/١٢٧٢ ، رقم الحديث (١٦٥٠) .

والدليل النحوي أن (على) في هذا الحديث زائدة أي : من حلف يميناً .^(١)
فإذا ذكرت (على) في الحديث كان القسم أكثر توكيداً من حذفها .

المطلب الثاني

من مواضع حروف الزيادة عند علماء العقيدة والمفسرين

المسألة الأولى : في قوله تعالى (غير المغضوب عليهم و لا الضالين) (الفاتحة : ٧)

ذهب صاحب تفسير التحرير والتنوير الى ((ان (لا) زائدة لتأكيد النفي المستفاد من لفظ (غير) على طريقة العرب في المعطوف على في حيز النفي نحو قوله (ان تقولوا ما جاءنا من بشير و لا نذير) المائدة : ١٩ ، وهو اسلوب في كلام العرب))^(١) ، ذا التخصيص ((بينما ذهب بعض المفسرين الى قوله تعالى (و لا الضالين) أن (لا) زائدة للتوكيد عند البصريين وبمعنى غير عند الكوفيين))^(٢) . ومنهم من زعم ان (لا) في قوله تعالى (و لا الضالين) زائدة وأن تقدير الكلام عندهم غير المغضوب عليهم والضالين .^(٣)

المسألة الثانية : في قوله تعالى (و لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) البقرة : ١٩٥ .

ذكر صاحب الكشاف الى ((أن (الباء) في قوله (بأيديكم) مزيدة مثلها في اعطى بيده المنقاد ، اعتقد ان هنا سقط للعبادة والمعنى و لا تقبضوا التهلكة بايديكم ، اي لا تجعلوها آخذة بأيديكم مالكة لكم))^(٤) وقد ذكر ان (الباء) في قوله (بأيديكم) ((زائدة لتوكيد اتصال الفعل بالمفعول كما قالوا للمنقاد (اعطى بيده) اي اعطى يده لان المستسلم في الحرب ونحوه يشد بيده فزيادة (الباء) كزيادة (وهزي اليك بجذع النخلة) (مریم : ٢٥))^(٥) ، كما ذكر زيادة الباء في قوله (بأيديكم) صاحب معالم التنزيل بقوله : ((أنها زائدة ، ويريد لا تلقوا ايديكم اي انفسكم الى التهلكة

١ . تفسير التحرير والتنوير ، المعروف بتفسير ابن عاشور ، للإمام محمد الطاهر ابن عاشور ١٩٦٦ .

٢ . مشكل اعراب القرآن ، ٢٢ .

٣ . تفسير القرآن العظيم ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٠٠-٧٧٤هـ) ١٤١٧ .

٤ . الكشاف ، ٢٦٤/١ .

٥ . تفسير القرآن العظيم ، ٢٠٦/٢٤ .

فعبّر عن الانفس بالايدي كقوله تعالى (بما كسبت ايديكم) (الشورى : ٣٠) ((^(١) أي انفسكم

المسألة الثالثة : في قوله تعالى (ليس كمثل شيء) الشورى : ١١

اتفق اهل السنة على ان الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته و لا في افعاله ومن خصائص الرب تعالى لا يوصف بها شيء من المخلوقات ، وان (الكاف) صلة زيدة للتأكيد فيكون (مثله) خبر (ليس) واسمها (شيء) وهذا وجه قوي حسن تعرف العرب معناه في لغتها و لا يخفى عنها اذا خوطبت به .^(٢) وقد ذكر ان زيادة (الكاف) في هذا الموضع للمجاز .^(٣)

المسألة الرابعة : قوله تعالى ((لا أقسم بيوم القيامة)) القيامة : ١ .

(لا) زائدة لانها في حكم المتوسطة ، ولو ابتدأ متكلم بكلام لم يجز له انياتي بلا زائدة في اول كلامه .^(٤) وذكر انها صلة لتوكيد الكلام في مثل قوله تعالى (لئلا يعلم) الحديد : ٢٩ .^(٥) ((وقال بعض نحوي الكوفة بزيادة (لا) رداً لكلام قد مضى من كلام المشركين الذين كانوا ينكرون الجنة والنار ثم ابتدأ القسم (اقسم بيوم القيامة) وكان يقول كل يمين قبلها رد كلام فلا بد من تقديم لا قبلها ، ليفرق بين اليمين التي تكون جحداً واليمين التي تستأنف))^(٦).

٦ . معالم التنزيل ، محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود (ت/٥١٦هـ) ، ٢١٥/١ .

١ . ينظر : شرح العقيدة الطحاوية ، العلامة ابن ابي العز الحنفي (ت / ٧٩٢هـ) . بوشرح العقيدة الواسطية ، لشيخ الاسلام ابن تيمية ، صالح بن فوزان الفوزان ، ٥٧ . وشرح

الطحاوية في العقيدة السلفية ، لابن ابي العز الحنفي ، ٩٧ .

٢ . رسالة الحدود ، للامام سعد الدين بن عمر بن عبدالله القمّازاني (ت/٧٩٣هـ) ، ٩٤ .

٣ . ينظر : مشكل اعراب القرآن ، ٤٨٤ والكشاف ، ٤ / ٦٥٩ .

٤ . ينظر : الكشاف ، ٤ / ٦٥٩ .

٥ . اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ، للامام الشافعي ، ٥٠٩/٥ .

المسألة الخامسة : قوله تعالى ((حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم)) فصلت : ٢٠ .

جاء في تفسير الكشاف ان (ما) التي في الايه ((مزيدة للتأكيد ومعنى التأكيد فيها ان مجيئهم النار لا محالة ان يكون وقت الشهادة عليهم))^(١).

ذكر بعض المفسرين بان (ما) جاءت ((مزيدة لتأكيد اتصال الشهادة بالحضور))^(٢) . ومما جاء في تفسير هذه الاية ((حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم)) ((أي النار جميعاً غاية ليحشروا او ليوزعون اي حتى اذا حضروها و (ما) مزيدة لتأكيد اتصال الشهادة بالحضور لانها تؤكد ما زيدت بعده فهي تؤكد معنى اذا))^(٣) .

المسألة السادسة : ((فلما أن جاء البشير)) يوسف : ٩٦ .

جاء ذكر (أن) التي في آليته ((صلة وقد اطردت زيادتها بعد (لما) وقرأ ابن مسعود - وعد ذلك قراءة تفسير (وجاء البشير من بين يدي العير))^(٤) ، هذا وقد اطرد ذكر زيادة (أن) في اعراب القرآن وبيانه بأن (أن) التي في الآية هي زائدة للتوكيد^(٥) .

المسألة السابعة : في قوله تعالى (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً) نوح : ٢٥ .

١ . الكشاف ، ٢٠٠/٤ ، بنظر : تفسير السبكي ، عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين ابو البركات النسفي ، ٨٨/٤ .

٢ . تفسير البيضاوي ، عصام الدين اسماعيل بن محمد الحنفي (ت / ١١٩٥هـ) ١١٢/٥ .

٣ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة اب الفضل شهاب الدين السيد محمود الاوسي البغدادي (ت / ١٢٢٧هـ) ، ٤٨٨/٢٤ .

٤ . المصدر نفسه ، ٧٢-٧١/١٣ .

٥ . اعراب القرآن وبيانه ، ٤١/٤ .

جاء في هذه الآية ذكر (ما) ((مزيدة : وفي قراءة ابن مسعود (من خطيئاتهم اغرقوا) بتأخير الصلة))^(١) . اي (من) حرف جر

وقد جاء في تفسير روح المعاني بأ، ((ما) زائدة بين الجار والمجرور لتعظيم الخطايا في كونها من الكبائر وما ينهى عنه ومن لم ير زيادتها جعلها نكرة وجعل (خطيئاتهم) بدلاً منها))^(٢) .

المسألة الثامنة : في قوله تعالى ((فلا أقسم بمواقع النجوم)) الواقعة : ٧٥ .

جاءت (لا) ((مزيدة مثلها في قوله تعالى (لئلا يعلم اهل الكتاب) الحديد : ٢٩ ، ويؤيد قراءة الحسن وعيسى (فلا قسم) وهو مبني على ما ذهب اليه تبعاً لبعض النحويين من أن فعل الحال يجوز القسم عليه))^(٣) ، وهذا ما قد ذكره صاحب الكشف^(٤) .

وقد جاء في اضواء البيان ، اطلاق لفظ الصلة على (لا) التي في الآية الكريمة .^(٥)

(٥)

١ . الكشف ، ٤/٦٢٢ .

٢ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ٢٩/١٣٦ .

٣ . المصدر نفسه ، ٢٧/٢٠٢ .

٤ . الكشف ، ٤/٤٦٦ .

٥ . اضواء البيان ، ١١٣١ .

الخاتمة

الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على من ارسله الله بالنور التام .

فهذه أهم النتائج التي توصلت اليها وهي كالآتي :

١. ان اطلاق لفظ الزائد على الحروف كثيراً ما وجدته عند علماء النحو واللغة والتفسير .
٢. ان اطلاق لفظ الزائد ليس المراد منه انه يخلو من الفوائد اللفظية والمعنوية .
٣. ان الزيادة في التراكيب اللغوية هي محور خلاف بين النحاة في معناها .
٤. ان اطلاق الزيادة في الاسماء والافعال لا تكون الا لأغراض محددة .
٥. ان للزيادة الفاظ فمنهم من يطلق عليها الصلة و اللغو و الالغاء و الحشو .
٦. المراد بالزائد ان الكلام لا يختل معناه بحذفها اي : لا تتوقف دلالاته على معناه الاصلي على ذلك الزائد .
٧. ان مراد النحويين بالزائد من جهة الاعراب لا من جهة المعنى .
٨. اطلاق لفظ الزائد في القرآن هو محور خلاف كبير فالأكثرين ينكرون وقوعه في آيات القرآن .
٩. ان لحروف الزيادة الاثر في استنباط الاحكام الفقهية .
١٠. و (الزيادة) مصطلح نحوي دأب على استعماله علماء اللغة والنحو ، وقد تبين من خلال بحثنا ، ان المراد بهذا المصطلح هو ان تكون الجملة العربية يمكن ان تتم من غير وجود هذه الاحرف وهذا يعني ان (الزيادة) مصطلح علمي له دلالاته المحددة التي ذكرناها ، وليس المراد به ان وجود الحرف مثل عدمه ، فللحرف الزائد فائدة معنوية كما اوضحناها في البحث ، ولهذا نرى انه لا مسوغ للتحرج من اطلاق لفظ (

الزيادة) على بعض حروف القرآن ، لما تعنيه الزيادة في دلالتها التي أثبتناها .

المصادر والمراجع

١. ابن فارس اللغوي ، منهجه وأثره في الدراسات اللغوية ، تأليف - د.أمين محمد خاطر ، سلسلة نشر الرسائل الجامعية ، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٢. اثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الاحكام من آيات القرآن التشريعية ، عبد القادر عبد الرحمن السعدي ، جمهورية العراق - وزارة الاقاف والشؤون الدينية ، احياء التراث الاسلامي ، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣. أثر اللغة في اختلاف المجتهدين ، عبد الوهاب عبد السلام طويلة ، دار السلام للطباعة والنشر ، د.ت.
٤. أحكام القرآن لابي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي ، راجع اصوله وعلق عليه محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٤/١ ، ٢٠٠٨.
٥. الاستدلال في معاني الحروف ، الدكتور احمد كروم ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان د.ت .
٦. الاشباه والنظائر في النحو ، للامام جلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ) تحقيق : د . عبدالعال سالم مكرم ، عالم الكتب ، الشركة الدولية للطباعة ، ط٣/٢٠٠٣-١٤٢٣هـ .
٧. الاشباه والنظائر في النحو ، للامام جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي وضع حواشيه ، غريد الشيخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط٢/٢٠٠٧ - ١٤٢٨هـ .
٨. اصول التفكير النحوي ، علي ابو المكارم ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية التربية ، د.ت.
٩. اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ، محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي المالكي الافريقي (١٣٢٠-١٣٩٣هـ) تنمة تلميذه

- عطية محمد سالم ، اعتنى به الشيخ صلاح الدين العلايلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط١/١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ١٠ . اعراب القرآن الكريم وبيانه ، للاستاذ محي الدين الدرويش ، دار اليمامة ، دمشق - بيروت ، ط١٠ / ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- ١١ . الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبدالواحد صالح ، دار الفكر ، عمان - الاردن ، ط٢ ، د. ت .
- ١٢ . الاعلام ، خير الدين الزركلي (ت/١٩٧٦ م) ط٢ / مطبعة كوستانسوماس ١٣٧٣هـ-١٩٥٤ م.
- ١٣ . الايضاح في شرح المفصل ، ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (٥٧٠-٦٤٦هـ) تحقيق : د. موسى بناي العليي مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٣ .
- ١٤ . البحر المحيط في اصول الفقه للزركشي بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الشافعي (٧٤٥-٧٩٤هـ) قام بتحريه الشيخ عبدالقادر عبدالله العاني ، راجعه الدكتور عمر سليمان الاشقر ، حقوق الطبع لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ط١/١٤٠٩هـ-١٩٨٨ك.
- ١٥ . البرهان في علوم القرآن ، للامام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت .
- ١٦ . تأريخ بغداد ، للحافظ ابي بكر احمد بن علي بن الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) دار الكتاب العربي - بيروت . د. ت .
- ١٧ . تفسير البيضاوي ، عصام الدين اسماعيل بن محمد الحنفي (ت/١١٩٥هـ) دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط١ ، د. ت .
- ١٨ . تفسير القرآن العظيم ، ابو الداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٠٠-٧٧٤هـ) تحقيق : سامي محمد سامه ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .

١٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، المعروف بتفسير الطبري ، للامام
ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تعليق ، محمود شاكر ، تصحيح
علي عاشور ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٠. الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعه الحسن بن قاسم المرادي ،
تحقيق ، د. فخر الدين قباوة الاستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب
العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ / ١٣١٤ هـ - ١٩٩٢ م .
٢١. الحل الذهبية على التحفة السنوية ، تقديم الشيخ مقبل بن هادي العامري
، محمد بن الصغير بن قائد بن احمد العبادلي ، مكتبة الامام الالباني -
صنعاء ، ط ٣ ، د. ت .
٢٢. الخصائص لابن جني ، ابي الفتح عثمان بن جني (ت/٣٩٢ هـ) تحقيق
، د. عبدالحميد صنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،
ط ١ / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
٢٣. رسالة الحدود ، للامام سعد الدين بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت/٧٩٣ هـ) تحقيق : شريف ابو العلا العدوي ، دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان . ط ١ / ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م .
٢٤. رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للامام احمد بن عبدالنور
الحالقي (ت/٧٠٢ هـ) تحقيق : احمد محمد الخراط ،
دار القلم - دمشق ، ط ٣ / ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
٢٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للعلامة ابي
الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت/١٢٧ هـ)
تحقيق د. سيد محمد السيد - سيد ابراهيم عمران ، دار الحديث -
القاهرة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٢٦. سر صناعة الاعراب ، ابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق
: محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، شارك في التحقيق احمد رشدي
شحاته عامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ / ٢٠٠٧ م -
١٤٢٨ هـ .

٢٧. سير اعلام النبلاء ، للامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت/٧٢٨) خرج احاديثه محمود شاكر ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ / ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
٢٨. السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار ، للامام محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ هـ - ١٢٥٠ هـ) خرج احاديثه محمد صبحي بن حسن الخلاف ، دار ابن كثير - بيروت ، ط ٢ / ١٤٢٦ هـ .
٢٩. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩ هـ) المكتب التجاري للطباعة ، بيروت .
٣٠. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الطلائع - القاهرة ، د . ت .
٣١. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، تحقيق : د. يحيى بشير مصري ، سلسلة نشر الرسائل الجامعية ، المملكة العربية السعودية ط ١ / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٣٢. شرح العقيدة الواسطية ، صالح بن فوزان الفوزان ، ط ٦ / ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٣٣. شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ، صدرالدين علي بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفي (٧٣١ - ٧٩٢ هـ) تحقيق احمد محمد شاكر ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - الرياض ، ١٤١٨ هـ .
٣٤. شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصللي (ت / ٦٤٣ هـ) قدم له ووضع حواشيه ، د. اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ / ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
٣٥. الصحابي في فقه اللغة ومسائلها وسنن الاعراب في كلامها ، للامام العلامة ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، علق عليه ووضع حواشيه احمد حسن بسبع ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ / ٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ .

٣٦. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت/٣٩٣هـ) تحقيق : محمد زكريا يوسف ، دار العلم للملايين - بيروت - ط٤/١٩٩٠م.
٣٧. صحيح مسلم ، للإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ) دار الكتب العلمية الرياض ، ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٦م) .
٣٨. فتاوى ابن تيمية ، لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية الحراني ، ت ٥٤٣هـ) اعتنى بها وخرج احاديثها ، عامر الجرار ، انور الباز ، مكتبة العبيكان - الرياض .
٣٩. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، دار الفكر - بيروت د. ت .
٤٠. كتاب سيبويه ، لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت/١٨٠هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٧٧ م .
٤١. الكشف ، عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لابي القاسم محمد بن عمرو الزمخشري الخوارزمي (ت/٥٣٨هـ) تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط٢ / ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٤٢. الكليات لابي البقاء بن موسى النومي الحسيني ، تحقيق : عدنان درويش محمود المصري ، دار النشر مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
٤٣. الكوكب الدرّي للاسنوي ، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (٧٠٤-٧٧٢هـ) تحقيق : د. عبدالرزاق السعدي ، راجعه عبدالستار ابو غدة ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - الكويت ط١/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٤٤. لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ) طبعة جديدة مصححة اعتنى بها امين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط٣/١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- ٤٥ . مختصر طبقات الحنابلة للعلامة الشيخ محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي دراسة فواز احمد مولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ط ١ / ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- ٤٦ . مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، المعروف بتفسير النسفي ، عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين ابو البركات النسفي ، تحقيق: مجدي منصور ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، د.ت.
- ٤٧ . مسائل من الفقه المقارن ، د. هاشم جميل ، دار السلام - دمشق ، ط ١ / ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- ٤٨ . مشكل اعراب القرآن ، مكي بن ابي طالب (ت / ٤٣٧ هـ) تحقيق اسامة عبدالعظيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ / ٢٠١٠ م .
- ٤٩ . معالم التنزيل ، محي السنة ابو محمد الحسين بن سعود (ت / ٥١٦ هـ) حقه وخرج احاديثه ، محمد عبدالله النمر ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط ٤ / ١٤١٧ هـ .
- ٥٠ . معاني القرآن واعرابه . للزجاج ابي اسحاق ابراهيم بن السري (ت / ٣١١ هـ) شرح وتحقيق : د. عبدالجليل عبده شلبي ، خرج احاديثه ، علي جمال الدين محمد ، دار الحديث - القاهرة - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٥١ . معجم المختص بالمحدثين ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيمان الذهبي ، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ط ١ / ١٤٠٨ هـ .
- ٥٢ . المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى احمد الزيات ، حامد عبد القادر محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار النشر ، د . ت .
- ٥٣ . مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، للامام محمد بن عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبدالله بن هشام الانصاري المصري (ت / ٧٦١ هـ) ، تحقيق ابو عبد الله علي عاشور الجنوبي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٥٤. المغني ، لموفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت /٦٢٠هـ) على مختصر ابي القاسم عمر بن الحسين الخرقى ، تحقيق : د. محمد شرف الدين خطاب ، د. السيد محمد السيد - دار الحديث - القاهرة ، د . ت .
٥٥. مقدمة في اصول التصريف ، لطاهر بن احمد بن بابشاد (ت /٤٦٩هـ) حققه د. حسين علي السعدي ، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي العراق - ديوان الوقف السني - مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، سلسلة احياء التراث الاسلامي ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٥٦. المنصف شرح تصريف المازني ، لابي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تحقيق : ابراهيم مصطفى ، عبد الله امين ، مطبعة مصطفى الحلبي - مصر - ط١/١٣٧٣هـ-١٩٥٤ م .
٥٧. نصب الراية ، تخريج احاديث الهداية للعلامة جمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت/٧٦٤) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط٢/١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م .
٥٨. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول الى علم الاصول ، جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الاسنوي (ت/٧٧٢هـ) تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، احمد فريد الزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١/٢٠٠٩ م .
٥٩. الوحيد في النحو والاعراب والبلاغة ، كمال ابو مصلح ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط١٠/١٩٨٩ م .
٦٠. الوسيط في النحو ، كاملة الكواري ، راجعه وقدم له د. محمد بن خالد الفاضل ، دار ابن حزم - بيروت - لبنان ، ط١/١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م .
٦١. وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان ، لابي العباس شمس الدين ابن خلكان (ت/٦٨١هـ) تحقيق : احسان عباس ، طبعة دار صادر - بيروت . د . ت .